[161] فجئت إلى القبر، وقلت: يا رسول ا جعت. ثم نمت ضعيفا، فلكزتني جارية برجلها، فقمت إليها، فقالت: اعزم، فقمت معها إلى دارها فقدمت لي خبز بر وتمرا وسمنا، وقالت: كل أبا العباس، فقد أمرني بهذا جدي رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. قال أبو العباس: فرجعت إلى بلادي، فرأيت النبي صلى ا عليه وآله وسلم بمصر بعد رجوعي، فقال: أوحشتنا يا أبا العباس قراءتك، وكنت أكثر قراءة القرآن عند ضريحه. قال الباجي: كم قرأت من ختمة عند قبره ؟ قلت: ألف ختمة. وقال أبو العباس أحمد اللواتي: كانت عندنا بمدينة فاس امرأة، وكانت إذا أصابها أمر أو شئ يفزعها، جعلت يدها على عينيها، واستغاثت بالنبي صلى ا عليه وآله وسلم فتغاث، فلما توفيت قال لي قريب لها: رأيتها في النوم فقلت لها: يا عمة أرأيت الملكين الفتانين ؟ فقالت: نعم جاءآني، فعندما رأيتهما جعلت يدي على عيني، وقلت: يا محمد، فلما نزعت يدي عن وجهي فلم أرهما. وهذه القصة ذكرها بعض الأئمة وعزاها، وقال: إن الاستغاثة من بعيد به صلى ا عليه وآله سلم كالاستغاثة به عند قبره صلى ا عليه وآله وسلم. وساق عن أبي إسحاق الحسين، قال: كنت بين مدينة النبي صلى ا عليه وآله وسلم والشام، فضل لنا جمل، قال: وكان قد بلغني عن الشيخ أحمد الرفاعي أنه قال: من كانت له حاجة فليستقبل عبادان نحو قبري، ويمشي سبع خطوات ويستغيث، فإن حاجته تقضى. قال: فلما استقبلت عبادان، وقصدت الاستغاثة، هتف بي هاتف: أما تستحي من رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وتستغيث بغيره. قال: فتحولت نحو المدينة، فقتلت: يا سيدي يا رسول ا أنا مستغيث بك. قال: فوا ما استكملت ذلك إلا والجمال يقول لي: هذا الجمل قد وجدناه. وسافر بعض الفقراء لقصد زيارة قبر النبي صلى ا عليه وآله وسلم، فتاه في الطريق، فاستغاث بالنبي صلى ا عليه وآله وسلم، فظهرت له قبة العباس رضى ا عنه وبينه وبين الموضع المذكور يومان _____